التحالف الاستراتيجي أسقط الأقنعة عن الدور الأميركي وعن أدواته ومؤيديه

لديها ما يضيفه في وصف موقع
الوحدة تجاه قضايا الشرق الاوسط
رئيس الوزارة الاردنية ، مضر
في اعقاب الاعلان عن التحالف
بين امريكا واسرائيل .

هذا التحالف . كما قال رئيس
الاردنية ، "وضع امريكا واسرائيل
الوضع العرب في طرف آخر" .
مهما الان تذكر رئيس الحكومة
هذا الوضع الذى شخصه ،
بات صارخ الوضوح ، كان قائما
ولكن المهم هو سؤال رئيس
الاردنية عن النتائج الفعلية التي
على استباحته الصحيح بالنسبة
واشنطن المستقبلية مع الحكومة

ليس موجها للحكومة
وحدها بل لكل اولئك الذين
ساستهم الخارجية على مبدأ
على الولايات المتحدة ، وعلى
الموضوعة الساداتية حول وجود
من اوراق الحل بيدها .

حاول "شولتز" اثناء زيارته
ويوس ان يقدم الجواب على
السؤال لمصلحة اصدقائه . ولا فرق
كثير في ذلك الجواب قد استهان
بهم او مارس لعبة كان متفقا عليها

قال شولتز لمضيفيه في تونس
، ومثل هذا لا بد ان سفراءه
قالوه ايضا للحكام "المعتدلين"
عدة عواصم عربية اخرى ، ان
حليف لاسرائيل ضد سوريا
السوفييتي والحركة الوطنية
ومنظمة التحرير والقوى الثورية
وانها "وسيط" بين اسرائيل
العربية "المعتدلة" !

ما كان من الصعب ، كما دلت
واشنطن منذ الخروج بمشروع
ثم بمشروع ريغان ، اضطلاع
بدور "الوسيط" بسبب معارضة
ومنظمة التحرير للمشاريع
كية ، فان الاولوية الان تكمن في
هذه المعارضة بالتحالف
يلي الاميركي وبالضغط العسكرى ،
ان لم تنفع الضغوط الاخرى التي
فيها دول اليمين العربي .
إذا فان الولايات المتحدة

بطالب "المعتدلين" (بقرا "النابعين")
العرب باعسار انهم خارج نطاق
ملاحيات "التحالف الامبركي الاسرائيلي"
الا اذا هم طلبوا "المساعدة" ضد
قوى المعارضة الداخلية في بلدانهم .
وهي تعلم من خلال تجربتها الطويلة
مع هؤلاء "المعتدلين" انهم لا يقلون
عنها عداء لمنظمة التحرير ولسوريا
والاتحاد السوفييتي . وانهم ، بالتالي ،
اصحاب مصلحة ، وان كانت غير معلنة
بصورة مباشرة ، في الاهداف الموضوعة
للتحالف الاستراتيجي بين امريكا
واسرائيل .

ومما له دلالته ، في هذا الصدد ،
ان حكام مصر السادانية لم يعترضوا على
اهداف ذلك التحالف وانما على ما
يسببه الاعلان عنه من حرج لهم ولاصدقاء
امريكا على حد تعبير حسني مبارك . كما
ان اى مراقب لاجهزة اعلام اليمين العربي
لا تفوته ملاحظة توجهها المعادى لسوريا
والاتحاد السوفييتي ، وترديدها ،
كالببغاوات ، كل ما تفبركه ماكنات ودوائر
الكذب الامبركية المسماة وكالات انباء !
الناجمة عن التحالف الاستراتيجي مع
اسرائيل !

لقد اسقط هذا التحالف "نظرية
منع الاسقطاب" التي كان يتذرع بها
اليمين العربي ، لعدم اقامة علاقات تعاون
قوية مع الاتحاد السوفييتي ، ولتبرير
الاستمرار في استجداء الدور الامبركي
والدور الاوروبي الغربي .. وكانت دعايته ،
اى اليمين العربي ، ترسم صورة زاهية
"للوسيط الامبركي" المزعوم وتتعامى
عن جميع الظواهر والادلة الدامغة على
التحالف بين امبركا واسرائيل .

حتى في لبنان ، وحتى بعد ان
تحول "مشاة البحرية الى قوة مشاركة في
القتال ضد الحركة الوطنية اللبنانية ،
ظلت وسائل اعلام اليمين العربي تتحدث
عن "الوساطة" الامبركية في لبنان !

وفي ظل هذا المناخ الذى حاولت
اجهزة الاعلام الامبريالية و"اصواتها"
في البلاد العربية اشاعته عن الدور
الامبركي وعن "الوساطة" الامبركية لم
يجد حتى الرجعيين الجدد من امثال
صدام حسين غضاضة في اقامة علاقات
مفضوحة مع الامبريالية الامبركية ،
واخذوا يرددون شعار "العلاقات
الموارية" بين امبركا والاتحاد
السوفييتي . تلك العلاقات التي
اسهب باقامة القواعد العسكرية
الامبركية في الصومال والسودان ومصر ،
ومعانقة نظام كامب دبفيد في مصر من
قبل دبكتاتور العراق .

ان الاعلان عن التحالف الاستراتيجي
بين واشنطن وتل ابيب لا يفسد فقط
محاولة اليمين العربي "تسويق" الدور
الامبركي كدور وسيط وانما يضع
القواعد العسكرية ، والتسهيلات ،
واللجان المشتركة التي اقامتها واشنطن
مع دول اليمين العربي في اطارها
الصحيح امام الشعوب العربية باعتبارها
ادوات لذلك التحالف تخدم اهدافه
المعلنة وغير المعلنة . وهو كذلك يحمل
الخيبة والبرهان على ضيق الافق لدى
تلك الاوساط الوطنية التي ظنت ان
مغازلة امبركا يمكن ان تجلب لها
"الحل العادل" !

لن تنجح ، بعد اليوم ، اية ذريعة
لتبرير الاعتماد على الدور الامبركي في
اقناع شعبنا الفلسطيني واشقائه الشعوب
العربية بان هذا الاعتماد يخدم اية مصلحة
وطنية .

وفي نفس الوقت يؤكد واقع قيام
التحالف الاستراتيجي بين امبركا
واسرائيل ، وانهيار احلام الاعتماد على
امبركا . صحة السياسة التي دعت وتدعو
اليها افضل القوى الثورية العربية وابعدها
نظرا وهي سياسة تعزيز الجبهات الداخلية
العربية بالديموقراطية والاعتماد على
الجماهير ، وتعبئة طاقاتها الكفاحية ،
واقامة التضامن الكفاحي العربي ، ووضع
الموارد العربية الهائلة تحت تصرفه ،
وتوثيق عرى التحالف الكفاحي مع الاتحاد
السوفييتي .

بهذه المقومات ، وبها وحدها يمكن
السير بثقة نحو صيانة الاستقلال الوطني
المهدد بالتحالف الاستراتيجي الامبركي
الاسرائيلي لكل بلد عربي ، واستعادة
الاراضي العربية المحتلة والحقوق المشروعة
للشعب الفلسطيني .

ان دول اليمين العربي التي قدم احد
قادتها ، الحسن الثاني ، "اقتراحات
بناءة" للامبريالية الامبركية لتخفيف
اثر التحالف الاستراتيجي على مواقع
الولايات المتحدة في البلاد العربية ، لن
تستطيع تضليل الشعوب العربية
بالمحاولات التي اخذت تشبثها لصرف
هذه الشعوب عن رؤية الدور الامبركي
المعادى بمزيد من الوضوح .

بقلم
بشير البرغوثي

ومع ذلك فان هذه المحاولات قد
بدأت باسم "الاستيضاح" من واشنطن
عن التحالف . وباسم" الدراسة" ومن
خلال التعتيم ، واجزاء مقاطع من
تصريحات المسؤولين الامبركيين للايهام
بان "التحالف" لن يلحق ضررا بالمصالح
"العربية" !!

لقد اثبتت التجربة الكفاحية الباسلة
للشعوب العربية ان ليس هناك "مصالح"
عربية فعلا في التواطؤ مع الامبريالية .
وما خدم هذه المصالح كان النضال
المثابر ضد الامبريالية . ومن خلاله تحققت
الانجازات الهامة على طريق الاستقلال
الوطني والتقدم الاجتماعي .

كما اثبتت التجربة ذاتها ان تحقيق
هذه الانجازات كان مقرونا ومتوقفا الى
حد بعيد على مدى التعاون الوثيق مع
الاتحاد السوفييتي .

ولهذا فان توجيه التحالف
الاستراتيجي كما يقول اصحابه ضد
سوريا والاتحاد السوفييتي يعني ، في
الجوهر ، توجيهه ضد القوى العربية
المعادية للامبريالية وضد سندها القوى
في النضال ، اى ضد المقومات التي تمكنت
بها حركة التحرر العربية من تحقيق
انجازاتها الهامة ، والتي تستطيع بها
وحدها تحقيق مطالب وطموحات الشعب
الفلسطيني والشعوب العربية .

واذا كانت خطة ما يسمى بالدول
"المعتدلة" التي يستثنيها التحالف
الاستراتيجي ، كما يقول اصحابه ، من
اهدافه قد ولدت فاشلة فان الاعلان
عن هذا التحالف قد كان اعلانا صريحا
عن سقوطها المشين . والاستمرار في
الاعتماد عليها ، في ظل التحالف
الاستراتيجي القائم ، لن ترى فيه الشعوب
العربية غير خيانة وطنية مكشوفة ،
واستعداد صارخ للاستسلام لن تقبل به
شعوبنا العربية ولن تسمح بمروره !

مؤتمر اصدقاء الشعب الفلسطيني

عقد في موسكو مؤخرا المؤتمر الثاني للجنة السوفييتية للصداقة
والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . وقد استمع المؤتمر الى
تقرير عن عمل اللجنة خلال السنوات الخمس التي انقضت على انعقاد
المؤتمر الاول ، والى مداخلات حول نشاط اللجنة في الفروع ، بما في
ذلك نشاطها في اوكرانيا وارمينيا ، وانتخب المؤتمر كذلك الهيئة
القيادية لرئاسة اللجنة . هذا وقد اعيد انتخاب النائب الاول لوزير
الخارجية في الاتحاد السوفييتي يورى باراباش رئيسا للجنة .

وقد اشار المشاركون في المؤتمر
الى ان الفلسطينيين يحكم
قبضتهم الجذرية مدعوون
للتضامن في نضالهم المشترك
من اجل الهدف المشترك . واذ نعرب
عن تضامننا مع حركة المقاومة
الفلسطينية وعلى راسها منظمة
التحرير الفلسطينية التي حظيت
بتاييد كطليعة ، وممثل شرعي
وحيد للشعب الفلسطيني ، فاننا
نؤكد من جديد رايننا بان الخلافات في
صفوف هذه الحركة ، ومهما كانت
خطيرة ، يجب ان تحل بالوسائل
السلمية .

وقد جاء في القرار الذى
اتخذه المؤتمر ما يلي : "ان
المقترحات التي تقدم بها
الاتحاد السوفييتي ، والتي
حظيت بتاييد مؤتمر جنيف
الخاص بالمسالة الفلسطينية ،
والزامية الى عقد مؤتمر دولي
لبحث التسوية في الشرق الاوسط
بمشاركة جميع الاطراف المعنية
على قدم المساواة ، بما فيها
منظمة التحرير الفلسطينية ،
الممثل الشرعي الوحيد للشعب
العربي الفلسطيني ، انما تفتح
طريقا واقعيا بناء نحو السلام
العادل في الشرق الاوسط" .

بطاقات خاصة للاجئي الضفة

علم من مصادر مطلعة في وكالة الغوث ان الوكالة بصدد توزيع بطاقات خاصة للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية بدءا من شهر كانون ثاني القادم . وتمنح هذه البطاقة لكل لاجئ يعيش خارج المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨ باستثناء مهجرى عام ١٩٦٧ .

ومن المعروف انه يوشر بتوزيع مثل هذه البطاقات في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة اوائل هذا العام ونشرت "الطليعة" عن ذلك في حينه .

استقالات وفصل عدد من العاملين في بلدية الخليل

قام سبعة اشخاص من العاملين في بلدية الخليل بتقديم استقالات جماعية للبلدية في مطلع الشهر الجارى وذلك احتجاجا على تدني الرواتب في بلدية الخليل والتي لا تفي بابسط مستلزمات الحياة لعائلاتهم ، كذلك قام "سمير شيمش" رئيس البلدية المعين بانهاء خدمات ٢٥ عاملا آخرين بحجة عدم وجود اعمال لهم ، اما تعويضاتهم فتراوحت بين ١٥ — ٣٠ الف شاقل .

الجدير بالذكر ان المواطنين يتذمرون من سوء خدمات البلدية في كافة مجالاتها .